تاج الدين بن الفركاح واطال المخزومي في الثناء على الشيخ محي الدين
ثم قال فمن نقل عن الشيخ تقي الدين السبكي او عن الشيخ سراج الدين
البلقيني انهما بقيا على الانكار على الشيخ محي الدين الى ان ماتا فهو
مخطئ انتهى قال ولما بلغ شيخنا السراج البلقيني ان الشيخ بدر
الدين بن السبكي شيخ الاسلام بالشام رد على الشيخ موضعا
من كتاب الفصوص ارسل له كتابا بان جماعتنا يا قاضي القضاة
الحذر ثم الحذر من الانكار على اولياء الله وان كنت ولا بد رادا
فرد كلام من رد على الشيخ والا فادع وسيل العماد بن كثير رحمه الله
عن من تخطى الشيخ محي الدين فقال الحق ان يكون من تخطئته هو
المخطئ وقد انكر فوق عليه فوقعوا في المهالك وكذا الدليل
الشيخ بدر الدين بن جماعة عن الشيخ محي الدين فقال مالكم ولرجل قد
اجمع الناس على جلالته انتهى قال شيخ الاسلام المخزومي
واما ما نقله بعضهم عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام انه كان
يقول ابن عربي زنديق فكذب وزور فقد روينا عن شيخ
الاسلام صلاح الدين العلائي صاحب القواعد عن جماعة
من مشايخه عن خادم الشيخ عز الدين بن عبد السلام قال
كنا في درس الشيخ عز الدين في باب الردة فذكر القاري
لفظة الزنديق فقال بعضهم هذه اللفظة عربية او معجمة
فقال بعض العلماء هي فارسية معربة اصلها زان دين وهو
الذي يظهر الكفر ويضمر الايمان فقال شخص من الطلبة
مثلا من فقال شخص بجانب الشيخ عز الدين بن عبد السلام مثل
بن عربي ولم ينطق الشيخ عز الدين بشيء قال الخادم فلما قدم

له

له العشاء وكان صائما سالته عن القطب من هو فقال لا ادري
القطب في زماننا هذا الا الشيخ محي الدين بن عربي وهو متبسم
فاطرقت ملييا متحيرا فقال ما لك ذلك مجلس الفقهاء وما وسعني
فيه غير السكوت قال المخزومي فهذا هو الذي رويناه عن الشيخ
عز الدين بالسند الصحيح انتهى وذكره ايضا شيخ الاسلام
المخزومي في كتابه المسمى بكشف الغطاء عن اسرار كلام الشيخ محي
ابن عربي قلت وقد صنف شيخنا الجلال السيوطي رحمه الله
كتابا في الرد عن الشيخ محي الدين سماه تبييه الغبي في تبرية ابن عربي
وكتابا اخر سماه رفع المعارض في نصرة ابن الفارض لما وقعت فتنته
الشيخ برهان الدين البقاعي بمصر فراجعهما والله تعالى اعلم

الفصل الثاني في تاويل بعض كلمات اضيفت الى الشيخ محي
الدين وذكر جماعة ابتلوا بالانكار عليهم ليكون للشيخ اسوة

بهم اعلم رحمك الله انه لا يجوز الانكار على القوم الا بعد معرفة
مصطلحهم في الفاظهم ثم اذا راينا بعد ذلك كلامهم مخالف
الشريعة رميناه به وقال الشيخ مجد الدين الفيروزابادي
صاحب كتاب القاموس في الفهم والكشف اللغة قال ولم
يبلغنا لا يجوز لاحد ان ينكر على القوم بباديء الراي لعلو
مراقيهم في الفهم والكشف قال ولم يبلغنا عن احد منهم
انه امر بشيء كلهدم الدين ولا نهى لاحد عن الوضوء ولا عن الصلاة
ولا غير هما من فروض الاسلام ومستحباته انما يتكلمون بكلام
يدق عن الافهام وكان يقول قد بلغ القوم في المقامات
ودرجات العلوم الى المقامات المجهولة والعلوم المجهولة

Copyright © Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)